قصة ابراهيم عليه السلام . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٩ ق ١٧ س ٢٠×٥ر١٤ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١- ٩) ، خطها نسخ معتاد ، يليها فوائد ونقول .



١- النثرات ، أصول الدين أ- تاريخ النسخ





جليل القدر في شرح حزب البحر ، تأليف الازميري ، محمد ابن ولي-١١٦٥هـ كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٢ ق ١٨ س ٢٠×٥ر١٤ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١٠-٢١ ) ، خطها نسخ مقروء .

معجم المؤلفين ١٢: ٩٥ هدية العارفين ٢: ٣٢٨



١- الشعائر والتقاليد الأخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح حزب البحر .

UNIVERSITY LIBRARIES




شؤون المكتبات

*Kingdom of Saudi Arabia*

*King Saud University*

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .................................................................................. الرقم :

٢١٠

شرح الحزب الأكبر للشيخ محمد الأزميري

٢ قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام

قصة ابراهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فقال بعدما نجاه الله تعالى من نار نمرود انى ذاهب الى ربى اى الى حيث امرنى
اليه وهو الشام او الى المكان الذى يعبد فيه ربى او الى حيث اتجرد فيه لعبادته
وقيل معنى الذهاب الانقطاع الى الله والاعتماد عليه لا ركون الى احد سواه
لا الى ولد ولا الى المال والنفس بل اعتماد الخليل على الجليل واعتماد العبد الذليل
على الرب الجليل سيهدين الى ما فيه صلاح دينى والى مقصدى او سيهدين غدا
الى ثوابه وجنته كما هدانى اليوم الى معرفته او يرشدنى الى ما فيه صلاح دينى
ويعصمنى عما لا يرضاه ويوفقنى الى ما فيه رضاؤه ويقال سيهدين هداية
على هداية او علما على علم وانما بت القول لسبق وعده او البناء على عادته معه
او لفرط توكله ولم يكن كذلك حال موسى عم حين قال عسى ربى ان يهدينى
سواء السبيل فلذلك ذكر بصيغة التوقع رب هب لى من الصالحين
بعض الصالحين يعيننى على الطاعة ويؤنسنى فى الغربة يعنى الولد لان لفظ
الهبة غالب فيه وان جاء فى الاخ فى قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه
هارون نبيا ولقوله فبشرناه بغلام حليم بشر بالولد وبانه ذكر وانه
الحلم فان الصبى لا يوصف بالحلم وصفا يليق ان يصح ويبشره بشر ابراهيم
ويكون حليما اى حليم مثل حلمه حين عرض عليه ابوه الذبح وهو مراهق

فقال

قوله سيهدين بت القول ... الاستقبال التحتيم بوقوع الفعل سعدى جلبى

٢ بان قال انا هالك ناجى ... كلام على ... موعده ٢

فى هدايته وكرامته ٢

فقد جمع فيه بشارات ثلاث بشارة انه غلام وانه يبلغ اوان الحلم وانه يكون حليما واى حليم يقال حلم عليه السلام حين عرض عليه ابوه الذبح فقال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ابو السعود

الم تر الى الذى حاج فى ربه اى فى توحيده وربوبيته
تعجب من محاجة نمرود وحماقته وهذه الاستفهام لانكار النفى وتقرير
المنفى اى الم تنظر او الم ينته علمك الى هذا الطاغوت اى الشياطين وسائر
المضلين عن طريق الحق وكيف تصدى لاضلال الناس واخراجهم من النور الى
الظلمات اى قد تحققت الرؤية وتقررت بنا و على ان امره من الظهور بحيث
لا يكاد يخفى على احد ممن له حظ من الخطاب فظهر ان الكفرة اولياؤهم الطاغوت
ان اتاه الملك اى لان اتاه اباه حيث ابطره ذلك وحمله على المحاجة اذ قال
ابراهيم ظرف لحاج ربى الذى يحيى ويميت بفتح ياء ربى وقرئ بحذفها
روى انه عليه السلام لما كسر الاصنام سجنه ثم اخرجه فقال من ربك الذى
تدعوا اليه قال ربى الذى يحيى ويميت اى يخلق الحياة والموت فى الاجساد قال
استيناف مبنى على السؤال كانه قيل كيف حاجه فى هذه المقالة القوية الحقة
فقيل قال انا احيى واميت روى انه دعا برجلين فقتل احدهما واطلق
الاخر فقال عند ذلك قال ابراهيم استيناف كما سلف كانه قيل فماذا قال ابراهيم
فى هذه المرتبة من المحاقة وبماذا افحمه فقيل قال فان الله يأتى بالشمس
من المشرق حسبما تقتضيه مشيئته فأت بها من المغرب اى كنت
قادرا على مثل مقدورات تعالى يلتفت عليه السلام الى ابطال مقالة اللعين ايذانا
بان بطلانها من الجلاء والظهور بحيث لا يكاد يخفى على احد وان التصدى
لابطالها من قبيل السعى فى تحصيل الحاصل واتى بمثال طلا

فقال ستجدني ان شاء من الصابرين وقيل لما انعت الله بنبيا الحلم لعزة وجوده
غير ابراهيم وابنه وحالهما المذكور بعد يشهد عليه وفي الخبر ان ابراهيم عم
بعد ما انجاه الله تعالى من نار نمرود واهلك عدوه نمرود تزوج بنت
عمه سارة وكانت احسن النساء وجها وتشبه حواء في حسنها فعزم
عليه السلام على الانتقال من ارض بابل ومن ارض حران الى الشام بعد ما امر
بالهجرة فجعل صندوقين وادخل في احدهما سارة وفي الاخر اقمشته وامتعته
وخرج الى نحو الشام وكان يمر في الطريق على عشار الملك الظالم المائل الى النسوان
يقال له الملك الصادوف فلما نزل عليهم عشروا ماله حتى بلغ الى الصندوق
الذي فيه سارة فقالوا افتح الصندوق حتى نقوم ما فيه ونعشر قال
ابراهيم عم لا يمكنني فتحه هب انه كله ما فيه ديباج وحرير وعشروا منها
فابوا قال ابراهيم انه دنانير ودراهم فعشروا منها فابوا فقالوا لابد
لنا من الفتح ففتحوا الصندوق فاذا فيه امرأة حسناء لم ير مثلها فاخبروها
الملك فدعا الملك ابراهيم عليه السلام قال من اين لك هذه المرأة فقال هي اختي
وخاف ان يقتله ان قال امرأتي وهذا احد الكذبات التي تكلمها ابراهيم
ثنتين في ذات الله تعالى وواحدة في حق سارة ظاهرها الكذب لا حقيقتها



لا يجد اللعين فيه مجالا للتمويه والتلبيس فبهت الذي
كفر ~~والله لا يهدي~~ اي صار مبهوتا اي فغلب ابراهيم الكافر
واسكته والله لا يهدي القوم الظالمين اي لا يهدي الذين ظلموا
انفسهم بتعريضها للعذاب المخلد بسبب اعراضهم عن قبول الهداية
الى مناهج الاستدلال او الى سبيل النجاة او الى طريق الجنة يوم القيمة
ابو السعود

فان الانبياء عليهم السلام معصومون منه كما قال النبي عليه السلام لم
يكذب ابراهيم النبي قط الا ثلث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى وهو قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون وواحدة
في حق سارة فقال الملك لابراهيم عم سلمها الي فسلمها اليه وبقي عليه السلام
خارج القصر متحيرا وهم الملك ان يقصدها بسوء فجففت يداه الى ابطيه
فجعل سقف البيت وحيطانه يتحرك فخاف على نفسه فقام مسرعا من مكانه
وخرج الى صحن الدار فانهدم البيت كله فدعا الملك سارة فسألها فاخبرت انها امرأة
ابراهيم عم فامرها بان تدعو الله تعالى بشرط ان لا يمسها ففعلت فوهب
الملك لها جارية يقال لها هاجر عربية من اولاد صالح عم وفي رواية مد الملك
اليها ثلث مرات او سبع مرات في كل مرة جففت يداه الى ابطيه وتضرع للدعاء
اليها فدعت فسلم في كلها ثم وهب لها هاجر وخرجت ورجعت الى ابراهيم عم
فوهبت هاجر له وقالت لاني عقيم عسى الله ان يرزقك منها ولدا وكانت
وكانت اكبر منه سنا وكان ابراهيم عليه السلام يومئذ ابن مائة سنة او
تسع تسعين سنة وقال ابراهيم لها ما حالك عند الملك فقالت كفى بالله
كيد الفاجر وفي رواية علم الله تعالى غيرة ابراهيم فامر جبرئيل عم ان يضع

جناحه

وفي رواية صح

الى المدينة اني اريد ان اذهب الى الضيافة وقال يا هاجر البسي ولدك احسن ثيابه واغسلي
رأسه وادهنيه وقال يا هاجر اعطني الحبل والسكين فاعطته الحبل والسكين ولكن بقيت
متفكرة في امر الحبل والسكين وبكت بكاء شديدا لم تبك مثله قبله فقال اسمعيل يا اماه
لم بكيت بكاء الذي لم تبكي قبله مثله فقالت يا بني ما اعلم باي وصف اتصف حالي ذهب عقلي وصبري
وغلب محبتي اليك فنظر ابراهيم الى هذه الحالة فبكا بكاء شديدا فقال في سر الهي وفق لنا
هدايتك ويسر لنا صبرا جميلا فتوجه الى منى وكانت هاجر قعدت عند الباب مترقبة
متوجعة في فراق اسمعيل عم لانه كان اول سفر منه قال الشيطان ان لم افتن هؤلاء في
هذه الحالة لم افتنهم ابدا وجاء لهاجر لزعم ان المرأة اسهل اتباعا للخدعة لكونها من ناقصات
العقل والدين فقال يا هاجر اين يذهب ابنك اسمعيل قالت الى الغنم او الى الضيافة مع ابيه
قال لا بل ان ابراهيم يذهب بابنك اسمعيل ليذبحه قالت باي جرم يذبح الاب مثل ابراهيم ابنه
مثل اسمعيل فقال يزعم انه رأى في منامه من جانب الرب عز وجل هو طلبه يا ابراهيم ان كنت عاشقا
فاذبح ابنك اسمعيل لاجلي فظن انه هو طلبه من جانب الرب بل هو طلبه من جانب الشيطان لان الله تعالى
لا يأمر بعبده بذبح ولده لانه لا يجري عادته فخطأ في رؤياه فاهلك ابنه اسمعيل بمجرد
افساد الشيطان فقالت يا لعين انه زوجي نبي حقا ان رأى مثل ما قلت فلو كنت في رؤياه فاذا
روحي فداء الله فكيف بولدي ثم استأنف ابليس صاحب التلبيس فلم يتبع فرمته هاجر بالحجر
ففقأ عينه اليسرى فهرب منها الشيطان خاسئا مغموما محزونا فاوجب الله تعالى لنا رمي الحجار في ذلك
الموضع طردا للشيطان واقتداء لهاجر وفي رواية رمي الحجر اسمعيل عم جاء الشيطان له ثم اتى

من دضيم در باطن
كرجه شد معيم كر
الحق مر

الى اسمعيل وقال اين تذهب امام ابيك ان اباك يذهب بك الى ان يذبحك قال باي جرم فذكر
مثل ما ذكر لهاجر فقال اسمعيل انه ابي نبي حقا ان رأى مثل ما قلت فلا كذب في رؤياه الا كانه الى الف
الروح افدي لله تعالى فكيف بروحي الواحد فقال يا ابي شخص يتكلم قال يا ابتاه بين يدي شيخ فاخبرني (ابراهيم عم يا بني صح)
كذا وكذا قال يا بني هذا الشيطان اللعين فارمه بالحجر فرماه بسبع مرات وفي رواية بسبعين مرة روي
ان ابليس قال لعيسى عم ان جرأت اسمعيل اهلكتني فلولاها لافسدت من في الارض جميعا
ثم اتى الى ابراهيم وقال يا ابراهيم بم علمت ان رؤياك من الله تعالى فكيف تذبح ابنك مثل اسمعيل بمجرد
الرؤيا المحتملة للغلط وكونها من الشيطان قال يا بطال ان رؤيا الانبياء وحي لا يكون شيطانية
قال فعلى تقدير ان يكون حقا كيف تجترئ على ذبح ابنك اسمعيل وكيف لا تسئل العفو والخلاص
قال عم يا موسوس لو كان لي الوف من الاولاد فامر الله تعالى ان اذبحهم بيدي لذبحتهم في سبيله
تنح عني يا فاسق فلما ايس منه هرب بالويل والثبور خاسئا مغبونا فلما بلغ الموضع الذي امر ابراهيم عم
بذبح ولده فيه وكان ذلك بمنى عند الصخرة اي في الموضع الذي المشرف على مسجده او المنحر الذي ينحر
فيه اليوم قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى من الرأي على وجه المشاورة
وقرئ ماذا تُري اي ماذا ترى من صحة رأيك وماذا ترى على البناء للمفعول اي ماذا تبصر من صبرك
وانما شاوره وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل به من البلاء قال يا ابت افعل ما تؤمر اي ما
تؤمر به فحذفا دفعة او على الترتيب وامرك على اضافة المصدر الى المفعول على ارادة المامور به
ولعله فهم من كلام ابراهيم انه رأى ذبحه مأمورا به او علم ان رؤيا الانبياء حق وان مثل ذلك (افعل م)
لا يقدمون عليه الا بالامر ولعل الامر به في المنام دون اليقظة ليكون مبادرتهما الى الامتثال ادل

(اي من بلاء الله تعالى فيثبت قدمه ان جزع ... عليه ... ان يسلم ابن الصعود)

(لما اولا على القاعدة المطردة ثم حذف العائد الموصول بعد انقلابه منصوبا بايصاله الى الفعل حذفا صح)



(المضارع م)

على كمال الانقياد والاخلاص وانما ذكره بلفظ المتكرر الرؤيا ستجدني ان شاء الله من
الصابرين على الذبح او على قضاء الله قال اسمعيل يا ابت حين رميت في نار نمرود لاجل الله
تعالى صبرت حتى رضي الله تعالى عنك وانا ابنك اصبر على الذبح ايضا حتى يرضى عني قال بعض
المفسرين قال اسمعيل يا ابت هلا قلت لي في المنزل لاودع امي واعانقها واقبل يدها ولكن
الساعة حاجة اوصيك باشياء اذا اردت ذبحي ان تربط يدي من حلقي كيلا اضطرب فاكون ممن
آذى اباه فينقص من اجري فان الموت شديد وتجعل وجهي الى الارض كيلا تنظر الى وجهي وترحمني
واكفف عني ثيابك لا ينضح عليها شيء من دمي فينقص من اجري وتراه امي فتحزن واشحذ
شفرتك واسرع امرارها على حلقي ليكون اهون فان الموت شديد وتذهب بقميصي الى امي تذكرة
مني واقرأ سلامي عليها واودعها عني واقرأ على اصحابي في الصبيان سلامي واودعهم عني
وتقول لامي اصبري على امر الله ولا تخبرها كيفما وقت ذبحي وكيف ذبحتني واذا رأيت مثلي
فلا تنظر اليهم حتى لا تجزع من بعدي ولا تدخل الصبيان على امي كيلا يتجدد حزنها بي فقال ابراهيم عم
نعم العون على امر الله تعالى يا ولدي فلما اسلما اي استسلما وانقادا لامر الله وتله للجبين اي صرعه
على شقه كالشاة للذبح فوقع جبينه على الارض وهو احد جانبي الجبهة وقيل كبه على وجهه
باشارته كيلا يرى فيه تغيرا يرق له فلا يذبح ووضع السكين على حلقه فيعالج بالشدة
والقوة فلم يعمل فاذا كشف الله الغطاء عن اعين الملائكة فرأوا ابراهيم عم يذبح ابنه اسمعيل عم
فخروا له سجدا فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي ابراهيم كيف يمر السكين على حلق ولده اسمعيل
لاجلي انتم قلتم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وكيف يرمي نفسه في النار في سبيلي

ان تخلع

ولا يلتجئ الى جبرائيل ويقول حسبي سؤالي علمه بحالي وكيف سلّم ابنه اسمعيل روحه لاجلي
وكيف يقتل يحيى ع م في سبيلي وكيف يقتل جرجيس سبعين مرة في سبيلي وامثالهم كثيرة
ومع هذا لا يدّعون ولا يقولون ونحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك بل يقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك فلهذا قلت إنّي أعلم ما لا تعلمون وتجعلون بدعكم وضيعتكم انّ
تقولوا سبحانك لا علم لنا الا ما علّمتنا انّك انت العليم الحكيم وقالت الملائكة حقّ له ان يتخذه
خليلاً لانه رأى ذلك في المنام ولم يؤمر بامر الظاهر وكان يذبح ابنه العزيز عليه بامر خفي فكيف
لو امر جهاراً قيل فامرّ السكين على حلقه بالشدة فلم يقطع فلما رآه لم يعمل ضربه الى الحجر تضجّراً
من تأخير امر الله تعالى فقطع الحجر فتعجّب منه فقال السكين يا خليل الله ان الجليل امر النار مرة بان
لا تحرق فلم تحرقك وكيف اقطع وقد امرني سبعين مرة بان لا تقطع اأمتثل امر الجليل
او امر الخليل وناديناه ان يا ابراهيم قد صدّقت الرؤيا بالعزم والاتيان بالمقدمات وجواب
لمّا محذوف ايذانا بعدم وفاء التعبير بتفاصيله كانه قيل كان ما كان مما لا يحيط به نطاق
البيان من استبشارهما وشكرهما الله تعالى على ما انعم به عليهما من دفع البلاء بعد حلوله والتوفيق
لما لم يوفّق احد لمثله واظهار فضلهما بذلك على العالمين مع احراز الثواب العظيم الى غير ذلك
وقيل هو جواب لمّا بادنياه بزيادة الواو ونظائره في القرآن كثيرة منه قوله تعالى حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها قال بعض المفسّرين قال ابراهيم يا الهي كيف صدقت الرؤيا ولم اذبحه فنودي يا
يا ابراهيم لم نرد ذبحك اياه وانما اردنا ان نقطع قلبك عن محبته ولذلك خذ الفداء واذبح
مكانه انا كذلك نجزي المحسنين تعليل لتفريج تلك الكربة عنهما انّ هذا لهو البلاء المبين

وقد روي انه امرّ السكين على حلقه مرارا فلم يقطع ثم وضع السكين على قفاه فانقلب السكين فعند ذلك وقع النداء
ابو السعود رحمه

الابتلاء

من غيره صح

الابتلاء البيّن الذي يتميز فيه المخلص او المحنة البيّنة الصعوبة اذ لا شيء اصعب منها و
وفديناه بذبح بما يذبح بدله فيتم به فعل الذبح عظيم عظيم الجثة سمين او عظيم القدر لانه
يفدى به الله تعالى نبيّا ابن نبيّ واي نبيّ من نسله سيد المرسلين قيل كان ذلك كبشا من الجنة
عن ابن عباس ان الكبش الذي قرّبه هابيل فتقبّل منه وكان يرعى في الجنة اربعة الاف سنة
ولم يكن من قربان هذا الكبش الى قدميه من دم ولا عظم ولا عصب ولا روث ولا شيء غير
مأكول روي انه لما ذبحه قال جبرئيل الله اكبر الله اكبر وقال ابراهيم لا اله الا الله والله اكبر
فسمعه اسمعيل وقال الله اكبر ولله الحمد وفي رواية لما جاء جبرائيل ورأى ابراهيم يعالج السكين
على حلق ولده اسمعيل قال تعظيما لله تعالى وتعجبا لاطاعة الله تعالى ذلك التكبير فبقي هذا التكبير
وذبح الشاة واجبا لنا يوم النحر اقتداء لابراهيم عليه السلام
تم م

لكن ينبغي ان يعلم ان اراقة الدم في هذا اليوم وان كانت افضل العبادات الا ان قوله تعالى لن
ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم الآية يشير الى ان المعتبر ليس
بمجرد اراقة الدم واطعام اللحوم بل المعتبر تحصيل التقوى التي هي شرط بقبول
الطاعات كلها لما قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين والتقوى لا تحصل
الا بالاجتناب عن جميع المنهيات والاتيان بجميع المأمورات واذا لم تحصل ذلك لا تغني
عنه اراقة الدم والتصدق باللحم وان اكثر منهم ذلك فعلى هذا يجب على المكلف
في هذا العيد عدة اشياء الاول ترك المعاصي فان المعصية وان كانت قبيحة في جميع

وقيل رُبّي في الجنة صح
[illegible] ابو السعود
[illegible]

ويستحب ان ينقص الصدقة عن الثلث لان الجهات ثلث الاكل والادخار لقوله عم

كنت نهيتكم عن اكل لحوم الاضاحي فكلوا منها وادخروا ومتى جاز اكله وهو غني

جاز ان يؤكله غنيا مثله والاطعام لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع و

المعتر والقانع اى الراضي بما عنده وبما يعطى من غير مسئلة والمعتر اى المعترض في سورة الحج

بالسؤال او الذى يعترض للسؤال ولا يسأل شرعة الاسلام لسيد على زاده

ولا يعطى اجرة الجزار من الاضحية لقوله عليه السلام لعلى رضى الله عنه تصدق بجلالها

وخطامها ولا تعطى الجزار منها شيئا والنهى عنه نهى عن البيع ايضا لانه في معنى البيع

ويكره ان يجز صوف اضحيته وينتفع به قبل ان يذبحها لانه التزم القربة بجميع اجزائها

بخلاف ما بعد الذبح لانه اقيمت القربة بها كما في الهدى والافضل ان يذبح اضحيته

بيده ان كان يحسن الذبح وان كان لا يحسن فالافضل ان يستعين بغيره واذا استعان

بغيره ينبغى ان يشهدها بنفسه لقوله عليه السلام لفاطمة رضى الله عنها قومى واشهدى

اضحيتك فانه يغفر لك باول قطرة من دمها كل ذنب كذا في الهداية

الاضحية لا تجب الا على حر مسلم مقيم غنى كغنا الفطر غناه ان يملك مأتي درهم او مالا

قيمته مأتا درهم فاضلا عما لا بد منه كمسكنه واثاثه وثياب بدنه وسلاحه وعبيده للخدمة

والغازى لا يكون غنيا بفرسين وبالثالث يلزم الاضحية وكان الثالث نصابا وللمزارع

ما زاد على الثورين ويعتبر قيمة الكرم والضيعة عند ابى يوسف ولا يعتبر وصف النماء .



كما يعتبر في الزكوة يعنى لا يشترط في نصابه النمو حتى لو ملك في ثياب الادبع لو يساوى الرابع

نصابا غنى وثلثه لا لان احديهن للبذلة والاخرى للمهنة والثالثة للجمع والوفد والاعياد

ولو كانت له كتب النحو والاداب والطب والتعبير يعتبر نصابا اما كتب التفسير والفقه والمصحف

الواحد لا يعتبر نصابا ثم في الفقه نسختان يكون احدهما نصابا ولو كان له دار لا يسكنها

ويوجرها ويعتبر قيمته في الغنى ويتعلق بهذا النصاب احكام وجوب صدقة الفطر والاضحية

وحرمة دفع الزكوة ووجوب نفقة الاقارب كذا في الخلاصة

ويختص الاضحية بيوم النحر ويومين بعده فلا يضحى قبلهما وافضلها يوم النحر لما فيه

من مسارعة الخيرات ويدخل وقتها بعد طلوع الفجر الا ان اهل الامصار لا يضحون قبل الصلوة

النفى بمعنى النهى لقوله عليه السلام من ذبح قبل صلوة العيد فليعد ذبيحته كذا في الجمع وفي

فتاوى قاضيخان ويستقبل اضحيته القبلة ويقول انى وجهت وجهى للذى فطر

السموات والارض حنيفا ويقول عند الذبح بسم الله الله اكبر ثم يصلى ركعتين بعد الذبح

على طريق الاستحباب ويقول بعد السلام من الركعتين اللهم ان صلوتى ونسكى اى

عبادتى وتقربى كله وقيل وذبحى ومحياى ومماتى اى وما اتيه في حيوتى واموت عليه من

الايمان والعمل الصالح لله رب العالمين خالصة لوجهه لا شريك له وبذلك من الاخلاص

امرت وانا من المسلمين اللهم هذا منك ولك واليك اللهم تقبله منى كما تقبلت

من ابراهيم عم بفضلك وجودك يا اكرم الاكرمين قال عليه السلام فاذا ذبحتم فالقوا

لما فاسبغ من الستكلفين غير اركعتين
ركعتها سنة وليسا لان السنة الا اعطاه اباه
كذا في ضياء المعنوي

عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان داود عليه السلام قال الهي ما ثواب من ضحى من امة محمد قال ثوابه
ثوابه ان اعطي بكل شعرة على جسدها عشر حسنات وامحو عنه عشر سيئات وارفع له عشر
درجات قال الهي ما ثوابه اذا عقر قائمها الثلاث قال اسهل عليه عقبة الميزان قال ما ثوابه
اذا شق بطنها قال اخرجه من القبر امنا من الجوع وفزع القيمة والعطش وله بكل لحم طير من
في الجنة كامثال البخت وبكل شعرة قصر في الجنة وجارية من حور العين وعرك من نوق
الجنة يا داود ما علمت ان الضحايا هي المطايا تمحو الخطايا وتدفع البلايا بالضحايا
فانه فداء المؤمنين كفداء اسمعيل عم من الذبح انجيهم من النار كما انجي اسمعيل
من شدة الوثاق وحدة السكين قال الله تعالى نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا
بحر الواعظين

وحكي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر
احب الى الله تعالى من اراقة الدم وقال عليه السلام ولو لم يضح رجل وتصدق بملء جبالها ذهبا
وفضة لم يبلغ فضل من ضحى بحر الواعظين

قوله تعالى اقم الصلوة الى اخره قال ابن عباس رضي الله عنه
نزول هذه الاية في عمرو بن غزية الانصاري انه كان يبيع التمر في حانوت له عند باب مسجد رسول الله عم
اذ اتته امرأة تبتاع منه تمرا فاعجبها يعني احسنها فقال لها ان في البيت تمرا اجود من هذا
بهذا الثمن فانطلقي حتى اعطيك اجود من هذا قال فانطلقت المرأة معه فاراها تمرا
اجود مما كان في الحانوت ثم قال لها في السطح اجود من هذا بهذا الثمن فاصعدي اعطيك
فصعدت معه فوثب عليها ولم يترك مما يصنع الرجل باهله الا وقد فعل هذا بها غير انه
لم يجامعها وحذف بالشهوة فلما خرجت شهوته وقضى تعشه ندم بما صنع بالمرأة
فاغتسل ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فسئل عن ذلك فقال
رسول الله لا ادري ما اقول عليك حتى يأتيني فيك شيء من الله قال ابن عباس فبينما هم
كذلك اذا حضرت العصر واذن بلال وقام وصلى العصر فلما فرغ رسول الله
من صلوته والرجل معه خلف سارية يصلي من ورائها حياء من رسول الله فنزل
جبرائيل بتوبته وقرا على رسول الله هذه الاية معين الناصحين ورياض الغفرا

البخت شتر بروكه
بيله عجم ششاوله

فلا تقل لهما اي الواحد منهما
حالتي الانفراد والاجتماع اف
وهو صوت ينبئ عن تضجر
ولا تنهرهما اي لا تزجرهما عما
لا يعجبك وقل لهما بدل التأفيف
والنهر قولا كريما اي ذا كرم
واخفض لهما جناح الذل عبارة
عن الانة الجانب والتواضع والتذلل
من الرحمة من فرط رحمتك وعطفك
عليهما او من ارفتك لهما
وقل رب ارحمهما برحمتك الدنيوية
والدينية كما ربياني اي رب ارحمهما
ورحمتهما كما رحماني وربياني
صغيرا ابو السعود في سورة
الاسراء

فاذا دخل وقت صلوة العيد بارتفاع الشمس وخروج الوقت
المكروه يصلي الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة يكبر
تكبيرة الاحرام ثم يضع يديه تحت سرته ويثني ثم يكبر ثلث
تكبيرات يفصل بين كل تكبيرتين بسكتة قدر ثلث تسبيحات
ويرفع يديه عند كل تكبيرة منهن ويرسلهما في اثنائهن ثم
يضعهما بعد الثلاثة ويتعوذ ويقرا الفاتحة وسورة ثم
يكبر ويركع فاذا قام الى الركعة الثانية يبتدئ بالقراءة
ثم يكبر بعدها ثلث تكبيرات على هيئة التكبيرة في الاولى
ثم يكبر ويركع فالزوائد في كل ركعة ثلث عندنا والقراءة في
الاولى بعد التكبير وفي الثانية قبله وهو رواية
... حلبي

سيد الكائنات ومفخر الموجودات
مقبول الشفاعة فى يوم العرصات
صاحب الآيات والرايات
محمد مصطفى را صلوات

رسول كبرياء ومسند اصفيا وتاجدار انقيا وصاحب قاب قوسين او ادنى
محمد مصطفى را صلوات
رسول اكرم ونبى محترم وسيد بنى آدم ومفخر العرب والعجم وصاحب العلم
محمد مصطفى را صلوات
رسول الثقلين وامام القبلتين وجد الحسنين الاحسنين
محمد مصطفى را صلوات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
صدق الله العلى العظيم الجليل الجبار وبلغ رسوله النبى القريشى المكى المدنى
المختار ونحن على ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا ومولانا من الشاهدين بالقبول
والتصديق والاقرار سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم سبحانك
لا فهم لنا الا ما فهمتنا انك انت الجواد الكريم رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل
عقدة من لسانى يفقهوا قولى وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد كوذلم
اولذو الجلال اولان الله جملهمزك قلوب قاسيه لرينى نور آيات قرآنيه ايله منوره
واحاديث نبويه ايله مستأنس ايليه اهل مجلسى وفا امراضه شفاء سرددار قافله
انبياء انس وجنه بعث اولان محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم حضرتلرينك
دين مبيننه وشرع متيننه اعتصام وانقياددن ايريه اقليون آخرين انبياء
مرسلين علماء صلحاء فقراء اغنياء سلاطين وزراء جمع اوله صفى جمعيه كبراده
والابى عظماده على قولى بوزيكرمى درت بيك پيغمبرلر محضرنده اولذو الجلال
اولان الله جملهمزى عملمز جزاسيله رسواى اولمقدن حفظ ايليه اول مدار
دخول جنان وسبب حصول رضاء الرحمن اولان ايمانمزى عدو من اولوب عداوت
نص خلاق قجهان ايله ثابت وسلل اولان شيطان عليه اللعنه نك حيله ومكرندن
امين ايليه اذا اول حضرت خلاق عالم ورزاق نوع بنى آدم جبرئيل امين صلوات
الله على نبينا وعليه حضرتلرى واسطه سيله حبيب اكرم ونبى محترم فخر عالم

بسم الله
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الخ

آخر منزلة من منازل الدنيا واول منزل
من منازل الآخرة اولان قبرمزى
روضة من رياض الجنان ايليه
حفرة من حفر النيران اولمقدن
برى ايليه

جملهمزه آخر نفسده كلمهٔ طيبهٔ
منجيهٔ مباركه كه اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
نصيب

صلى الله تعالى عليه وسلم حضرتلرينه انزال وارسال بيوردقلرى حبل متيننه
ووحى مبيننه وسور قرآنيه ايچنده سورهٔ فلان اسميله مسمى
اولان سورهٔ سنك فلان فلانده شرافتلى بيان عيان ايليوب بيوردقلرى
اولكه الله عظيم الشان مفسرين عظاملرينك قلرى وجه اوزره بوجزئى دالى
نصيب ميسر ايليوب لسانمزى خطا وذللدن حفظ وحمايت بيورده ايليه اعوذ
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
جملهمزه موجب
مقتضى سنجه عملى احسان
ايليه
امين

طريق نقل حديث شريف

لكن سلف صالحين رحمهم الله تعالى عليهم اجمعين
حضرتلرينك دأب شريفلرينه امتثالا ومسلك
قويملرينه اتباعا تيمنا وتبركا بر حديث شريف
بيان ايلديم اولكه الله عظيم الشان جملهمزه دكلديكمز
الكلمات ده موجب مقتضى سنجه عملى احسان
ايليه

دعاء آخر

الله عظيم الشان پادشاه پناه عالم حضرتلرى اينما توجهوا منصور ومظفر ايليه اعدالرينى قهر ايليه الله عظيم الشان
جملهمزه برده وبحرده اولان مؤمنين ومسافرين وحجاج مسلمين سلامتلر ايله احسان ايليه الله عظيم الشان
بو جلوسلرى اولنلرى زهديى رشدينى ادى ودرتلولره دواء وخستلره شفاء ميسر ايليه الله عظيم الشان اولادى اولميانلره خيرلو اولادلر
تقوى سنى يوقما وير اولادى اولنلريك اولادلرينى عالمينده وصالحينده ايليوب دين محمديه خادمينده ايليه
نبوغما زياده بورلاه وطول عمر ايله معمر ايليه الله عظيم الشان بلاد مسلمين وحالا ساكن اولدوغمز ان بوشهر وبلده
ايليه خاصة آفات سماويهدن وآفات ارضيهدن قحط وغلا وطاعون ووبادن حفظ ايليه الله عظيم الشان
فقراء مؤمنينه وضعفاء مسلمينه ظلم ايدن ظالملرى اصلاح ايليه الله عظيم الشان
افعال واقوالمزى الله عظيم الشان جزاسيله ترتيب ايليه واصلاحى ممكن اولميانلريك قريبا
حركات سكنا حال حياتلرنده اولنلرينى طول عمر ايله معمر ايليه زير وزبر ايليه الله عظيم الشان سبب وجودمز اولان والدينمزك
غمزى رضاء غريق رحمت ايليه وناهده محتاج ايميه داردفادن داربقايه انتقال ايدنلرى
شريفه مطابق معمر ايليه الله عظيم الشان سبب حياتمز اولان استادلريمزى حال حياتده اولنلرينى طول عمر ايله
وموافق مجلسلرينى وتدبيرلرينى عالى ايليه وسعادة دارين ايله مسرور ايليه دار فنادن داربقايه
انتقال ايدنلريك قبرلرينى روضة من رياض الجنان ايليه حفرة من حفر النيران ايليه
ايليه سيارش ايلين لريك دينوى واخروى خير مرادلرينه نائل ومرام ايليه وخير دعاء
الله عظيم الشان جملهمزى ظالم الظلم دن فاسق وفسقدن منافق نفاقندن امين سليم ايليه
استغفر الله ١ه سبحان الله
الله عظيم الشان جملهمزى شيطان شرندن وحيله مكرندن امين وسليم ايليه
الله عظيم الشان جملهمزى ...

## مجلس شريف في سورة الكوثر

وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اختار
من الايام اربعة ومن الشهور اربعة فاما الايام اولها يوم الجمعة فيها ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه الله تعالى اياه
والثاني يوم عرفة فاذا كان يوم عرفة يباهي الله تعالى ملائكته فيقول يا ملائكتي
انظروا الى عبادي جاؤا شعثا غبرا قد انفقوا اموالهم واتعبوا الابدان اشهدوا
اني قد غفرت لهم والثالث يوم النحر فاذا كان يوم النحر وقرب العبد قربانه فاول قطرة
قطرت من القربان تكون كفارة لكل ذنب عمله العبد والرابع يوم الفطر فاذا صاموا
شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله تبارك وتعالى للملائكة ان كل عامل يطلب اجره
وعبادي صاموا شهرهم وخرجوا في عيدهم يطلبون اجرهم اشهدوا اني قد غفرت لهم وينادي
يا امة محمد صلى الله عليه وسلم ارجعوا فقد بدلت سيئاتكم حسنات واما الشهور فشهر الله
الاصم رجب وثلاث متواليات ذي القعدة وذي الحجة والمحرم اعوذ بالله انا اعطيناك
الكوثر اي الخير المفرط من شرف النبوة الجامعة لخيري الدارين والرياسة العامة المستتبعة
لسعادة الدنيا والدين وقيل هو نهر في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها فقال اتدرون
انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير وروي في صفته انه احلى من العسل واشد بياضا من اللبن
وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروي
لا يظمأ من شرب منه ابدا وقيل هو حوض فيها وقيل هو اولاده واتباعه او علماء امته او القرآن
الحاوي لخيري الدنيا والدين فصل لربك وانحر اي فدم على الصلوة لربك الذي افاض عليك
هذه النعمة الجليلة التي لا يضاهيها نعمة وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق
على المحاويج وقيل صلوة العيد والنحر التضحية ان شانئك اي مبغضك كائنا من كان

[illegible]

وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
والضمير لليهود والمنافقين روي انه كان
قد بسط عليهم الرزق فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فدعاهم الى الايمان فكفروا
امسك عنهم بعض الامساك فقالوا ما زلنا
نعرف النقص في ثمارنا ومزارعنا منذ قدم
هذا الرجل واصحابه وذلك قوله تعالى وان
تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
اي وان تصبهم نعمة من رخاء الى الله تعالى وان تصبهم
بلية من جدب وغلاء اضافوها اليك ورد الله
زعمهم الفاسد بقوله قل كل من عند الله اي كل واحد
من النعمة والبلية من جهة الله تعالى خلقا وايجادا
من غير ان يكون لي مدخل ابو السعود في ورق النساء

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين في آل عمران

فذرني ومن يكذب بهذا الحديث
اي كله الي فاني اكفيك امره اي
حسبك في الايقاع به والانتقام
منه ان تكل امره الي وتخلي بيني و
بينه فاني عالم بما يستحقه من
العذاب سنستدرجهم اي سنستنزلهم
الى العذاب درجة فدرجة بالاحسان
وادامة الصحة وازدياد النعمة
من حيث لا يعلمون انه استدراج
واملي لهم اي وامهلهم ليزدادوا اثما
ان كيدي متين لا يدفع ابو القرآن

هو الابتر الذي لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى
ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيامة ولك في الآخرة ما يندرج
تحت البيان ابو السعود رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم والصلوة والسلام على سيدنا
سيد العرب والعجم وعلى اله الذين هم اهل الحلم والحكم فيقول
خادم الكلام الالهي الشيخ محمد الازميري اصلح الله شانه ونور
مرقده ويسر سبيله لما كان حزب الشيخ العارف الشاذلي عليه عواطف
الملك العالي مما شهر بركته وعلم ثمرته ورغب فيه الطباع لما فيه من
لطائف الاشارات في حصول المقصودات وفوائد جليات وخفيات اردت
ان اشرحه بالمواهب الالهية والمعارف الدينية التي تنتخب من كتب اصحاب
المقال وافواه الرجال مما تسمعه الاذان وتقبله الاذهان فصار قريبا
لكنوز خزائن المتبحرين وبالله استعين وهو خير الناصرين وسميته جليل
القدر شرح لحزب البحر متضرعا بان الله تعالى يحفظه من عثرة القلم اي
الزلة ويعصمني عن ذلة الندم فاعلم ان هذا الحزب هو شفاء القلوب
ومفرج الكروب وفي ذكره لاهل البدايات اسرار شافية ولاهل النهايات
انوار صافية فاذا قراه في موضع سلم من الافات والعاهات ولو قراه كل
يوم عند طلوع الشمس اجابه الله تعالى دعوته ورفع بين الناس قدره
وفرج كربته ويسر عسره وامنه من شر الجن والانس وطوارق الليل
والنهار ولا يقع عليه بصر احد الا احبه وانقاد الى كلمته ولو قرا عند جبار امن
من شره وان قرا عقب كل صلوة اغناه الله تعالى عن خلقه وامنه من حوادث
الدهر ورزقه من لدنه ولو كتبه على شيء كان ولا يموت المداوم بالغرق

والحرق فاذا قرا عند احتباس الريح من اهل المركب جائتهم الريح
الطيب ولو كتب على سور مدينة او دار حفظ ولو كتب على رق طاهر في ساعة
المريخ في شرف او في ساعة الاولى من يوم الثلث شاهد من بديع ستر الله تعا
باعدائه ما تقصر الالسن عن وصفه ولا يغلب احد وبه يغلب على الخصوم وان
فهم اتعادي شر اعمى الله تعا عنه بصر كل ظالم من الانس والجن و يحتفي به عن
الاعين اذا كان صاحب حالة صادقة ولو قرء عبد عتق او اسير اطلق وفيه اسماء يمشي
بها على الماء ويطار بها في الهواء وقد خفف التطاهونقال الشيخ عليه رحمة الله وسلام
لقد اخذته عن حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقينا بعد تلقين ولو كان
حزبي في بغداد وعند اهله لما احرقها النار قال بعض الكبار وجدت
في طريق برية دابة ميتة احاط بها السباع ولم يصل اليها وقلت في نفسي
فيه سر عظيم فتحيرت ثم وجدت عليها هذا الحزب فلما اخذته منها افترسها
السباع وقال البعض اتيت التعاهن فرائته مكتوبا على حائط ما دار عليها
فسئلت عن صاحبه فقال ارسلت نفرا يمال الى الغنم فنزلوا قرية فتشعربهم
اللصوص فراقبوا الى اخروج من القرية فتبعوهم فقرا واحد من النفر هذا
الحزب فمروا ولم يروهم فصاروا يقولون اين ذهبوا الساحر حوا فضلوا سناحتى عادوا
فقدم النفر الى القرية الاخرى بسلامة فلقد كتبته على داري وقال بعض المشايخ
قرأه جماعة في المسجد الحرام فقد قيامي اخذ بيدي شيخ عراقي فقال كنا في بحر الهند
فاحاط بنا



فاحاط بنا فاشرفوا على الاخذ فشهدنا الموت فقرأته فجاء ريح فغرقتهم عنا
فنجونا من شرهم ببركته باذن الله تعالى وقال الشيخ ومما جرب من بركته
في طريق الحجاز وكنا جماعة كثيرة نجمع ونقرا كل ليلة من الليالي فلم نر
الا خيرا وحفظا فبينما امنا ففي ليلة من الليالي تاخر بعض القراء لم ١٢
يأت لقرائته فسرق له الليلة متاع كثير فاذا كان لك مهم فاقرا عقيب
صلوة الصبح في يوم الجمعة سورة ليس عشر مرات وهذا الحزب سبعين مرة
فان الله يصيبك الى مرادك ان شاء الله ثم اعلم ان الشيوخ يبتدؤن بقوله
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم واجزت بحمد الله تعالى من طريق الشيخ
بقرائته بعد صلوة الصبح والعصر وكذلك اجزت من شلا صيد احمد المكي النخلي قدس سره
واجازني واحد من العارفين بالقراءة ايضا بعد العشاء فيشترط كل من الشيخين
ان لا يزيد ولا ينقص منه من الفاظ والحروف قال الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام
النووي من علم بما اودع الله تعا في البسملة من الاسرار وكتبها لم يحترق بالنار
يقال ان من اكثرها ذكرا رزقه الله تعا الهيبة عند العالم العلوى والسفلي ومن كتبها
وجودها واعطاها سائلها كتب عند الله من المتقين والجملة اما فعلية او اسمية والتصرف
فيها مشهور وقيل هي كلمة قصيرة في تحتها معان كثيرة الله اسم لذات واجب الوجود
الرحمن على وزن فعلان من الرحمة التي هي ظهور امره تعالى في الخلق بنوع من الرفق
الرحيم على وزن فعيل قيل هو ابلغ مما قبله في الصيغه لان مقتضاه الاسواد فظهر اثرها

من الخلق جاز اطلاق هذا الاسم عليهم على وجه يليق بهم والمختص بالمؤمنين
وكان بالمؤمنين رحيما وامداد المؤمنين رحمة وقيل الرحمن بمعنى الستار في
الدنيا والرحيم بمعنى الغفور في الاخرة يا علي هو المرتفع عن مدارك العقول ونهايتها
في ذاته وصفاته وافعاله فليس كذاته ذات ولا كصفاته صفات ولا كفعله
فعل ولا كاسمه اسم ويقال هو المتعال عن الانداد والاشباه ولذا قيل ليست
بمخلوق عاجز ولذا يرضى ذاتك ذات وصفتك صفة كما لا يليق درك
التميز كلو سعي ايتس وعجب وفي نسخة يا الله بدلنا يا عظيم هو المتعال عن احاطة
العقول بكنه ذاته يا حليم هو الذي لا يتوهم منه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال
عقوبة ولا يسارع الى الانتقام حاصله راجع الى التنزه عن العجلة يا عليم
هو المحيط علمه بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليها على اتم الامكان
وهو بنية المبالغة وقيل بهذا الاربعة دعا الخضر عليه السلام وفيه اشارة
الى ان هذه الاربعة اسم الله الاعظم ثم ضرب فرسه فخاض البحر وبقية
دعائه يا رب انا عبيدك نقاتل في سبيلك فاجعل لنا اليهم سبيلا فيكون
الافتتاح بهذه الاربعة في غاية المناسبة وقيل البحر خلق من خلقه مسخر دالة
عظمة علو شأنه وبذكره العاصي بغير تسلطه عليه مع عمله بعصيانه حلما منه
ولطفا ولكون العظمة لازم العلو وتاخير اللازم على الملزوم قدم العلي
على العظيم وعقبها بالحليم لانه تعالى يتجلى على العبد مالاسم الذي

بناديه



بناديه ولولا الحلم من اين يتجلى العبد علوه وعظمته وايضا انه نداء الحقير
الى العلي العظيم من باب الجرائة فاداه بالحليم وقيل انه لما كان الشيخ خليفة
الله تعالى في الارض وتلك المنافقون اخبارا وعن شهود تلك السنة التي
انشاء هذا الحزب فيها فخاف الهلاك ناداه يا حليم انت ربي اي مالكي وسيدي
وعلمك بحالي حسبي كافيني من غيرك ونجى ابراهيم عليه الصلوة والسلام بقوله
حسبي من سؤالي علمه بحالي وهذا شأن ارباب المقامات واما اهل البدايات
فشأنهم رفع الحاجات الى خالق البريات وباسط الارض ورافع السموات
فنعم الرب فاعل نعم ربي وهو المخصوص بالمدح مرفوعة بضمة مقدرة على ما قبل
الياء منع من ظهورها استقار المحل بحركة المناسبة اما على الابتدائية فالجملة
قبله خبره على ان الكلام جملة واحدة او الخبر مقدر فهو من حذف المسند واما على الخبرية
فالمبتداء مقدر وجوبا فيكون هو ربي على طريق حذف المسند اليه ونعم الحسب
حسبي تنصر من تشاء من عبادك وانت العزيز الرحيم والعزيز هو الغالب
القوي الذي لا يغلب نسئلك العصمة بالتوفيق الى الهدي والكف عن الهواء
مع بقاء الاختيار في الحركات وهي كون الشيء في انين في مكانين وقيل هي
الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والسكنات وهي ضد الحركات
والكلمات التي هي حركات اللسان بالاصوات والحروف حكاية
والارادات جمع ارادة وهي تخصيص احد المقدورين في احد الاوقات

وعند الصوفية هي فراغ الجهد في الطاعات ويقال بدا طريق السالكين
الى الله تعا وانما السلك طريق الله تعالى الطاعات و الخطرات جمع خطرة
التي هي من فروع الارواح المطروحة العصمة المسئولة سعيدة وعصمة الانبياء
فيجوز سؤال الاول اذا الثاني من الشكوك ومن يتعلق بالعصمة والشك
هو تردد مطلقا وقال الصوفية هو تردد القلب بين النور والظلمة والظنون
جمع ظن وهو طرف المرجوح الساتر للقلوب اى الساترة والمعرفة والعشية
صفة للكل عن مطالعة الغيوب اى كشف المغيبات وهذا شان اهل التوفيق
وارباب القلوب وهذا سؤال المعرفة لا العلم الغيب فكل من رسخ اسلامه
كان مطالعا العلم الغيب فتشرق عليه الانوار الفرقانية والاسرار الربانية
والحقايق الايمانية وكان الشيخ يقول كنت اطالع ملكوت السموات والارض
فوقعت مني هفوة فحجبت عن شهود ذلك فتعجبت كيف حجبني هذا الامر
الصغير عن الامر الكبير فقد ابتلى المؤمنون اقتباس من قوله تعا هنالك
ابتلى المؤمنون اي عند ذلك اختبر المؤمنون بالحصر والقتال ليتبين المخلص
عن غيره و زلزلوا زلزالا شديدا اى حركة شديدة واذ يقول المنافقين على
الاية معتب بن قشير وقيل عبد الله ابن ابي واصحابه والذين في قلوبهم مرض
شك وضعف اعتقاد قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا حيث قالوا يعدنا
محمد فتح قصور الشام وفارس واحدنا لا يقدرون يجاوز رجليه والله تعالى

ماهذا

فالسؤال الاول والاولى على الاول اختلف في جواز التنازع صح

ماهذا الا غرورا وكان هذا المقال في غزوة تبوك فتفصيله في كتب
التفاسير فثبتنا على الايمان والراي السديد وانصرنا على الاعداء بالبرهان
والغلبة واعلاء الدين واهلها وسخر لنا هذا البحر اي بحر النيل تبليغ
الريح وتيسير المقاصد والسير وقد روي ان الشيخ رحمة الله سافر
في اخر حجة وكان الوقت ضيقا قال ولئن كنا ننظر الى جبل القاهرة
والريح والشيخ داخل الكبيب فخرج واستفتح هذا الحزب فقرا فجاء
ريح عاصفة مثل ريح الصبا وبقي المركب مرتفعا على الماء كانه يطير وبقي العربان
على الشط يسوقون الخيل ينتظرون الغرق فلما كان وقت العصر وصلنا
الى الضيع فاسلم اولاد القبيسين من الكفرة لما شاهدوا وتكل والدهم
قد عاد الشيخ ولجلسه بين يديه وامرنا ان نقرا عليه سورة المائدة فقرانا
فاسلم باذن الله تعا وسخرنا هذا البحر كرامة خارقة للعادات كما سخرت البحر
اي بحر القلزوم لموسى عليه السلام و يقرا هنا للامن من الغرق في البحر قوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
فائدة اخرى اذا جار الريح وهاج البحر وتلاطمت امواجه يكتب قوله تعالى قل من ينجيكم
في ظلمات البر والبحر الى قوله تعالى ثم انتم تشركون في قرطاس ويرمى به
في البحر ليسكن باذن الله تعا وكذلك قوله تعالى فالق الاصباح الى قوله يعلمون

والاقبال على الطاعات والاعراض عن الدنيا صح

١٤

من كتبها بالشهادة بدم الجمعة في لوح من خشب وسمره في مقدم السفينة
سماعت من الافات ولو قرأ الركب عند طلوع الى السفينة قوله تعالى فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك الى قوله وانت خير المنزلين ثلاث مرات ثم قال يا من خلق
البحر لموسى ابن عمران عليه السلام ونجا يونس من بطن الحوت وسخر الفلك
وهو القدير لم نعدر قطرا البحر ورماله وخالق عجائب اصناف الكفاية الكفاية
يا كافي لا كافي انت فانه يأمن من شر الاعداء والبحر وسخرت النار اى نار نمرود
لابراهيم عليه السلام حيث جعلها بردا وسلاما وسخرت الجبال والحديد
لداود عليه السلام لصنعة الدرع وقصته مشهور وسخرت الريح
لنقل سريره من الارض والفضاء ليتسيره حيث اراده
والشياطين من اولاد ابليس والجن ام الجان لسليمان عليه
السلام من اولاد جم وتفاصيل وتلك الامور مبسوطة في التفاسير
والتواريخ وسخر لنا كل بحر هو لك في الارض لتسيير الفلك
وسقي النباتات والزرع والحيوانات والسماء ليكون غداء الارض والملك اعم
لشموله لما بين السماء والارض ايضا او على كل فيكون المعنى وسخر لنا الملك
فيما نحتاج اليه منه والملكوت والتاء للمبالغة سماعا وقيل الاول الا غائبية
عن مشاهدة الابصار المخصوص بادراك البصائر ويقابل اللوح المحفوظ وبحر
الدنيا هو كل بحارها السماوية والارضية اعادة ليعطف عليه قوله وبحر الاخرة

فهو ما عطف على الارض فيكون المعنى وسخر لنا كل بحر هو لك فيه لان بحر الملك صح

ما عالم الغيب والثاني عالم الشهادة وقيل وبالعكس وهو كما ترى صح





اى جمع بحارها وقيل الاضافة بيانية وقيل اراد بها الخلفاء الاربعة وسخر لنا
كل شيء او نحتاج اليه في المعاش والمعاد بل من بيده اي بقدرته ملكوت كل شيء
وملكه للاكتفاء فاذا كان نية التقرب الى القلوب يقول هنا يا عزيز
عززني في قلب فلان بن فلان او فلانة سبع مرة يقال من اراد ان يحصل
مراده عند السلطان فليقرأ هذا الدعاء اولا لانه يرى العجايب بلا
شك اللهم انت العزيز الحكيم الكبير وانا عبدك الضعيف الذليل الذي
لا حول ولا قوة الا بك اللهم سخر لي فلانا كما سخرت فرعون لموسى عليه
السلام ولين قلبه كما لينت الحديد لداود عليه السلام فانه لا ينطق الا
باذنك وقلبه في يدك وجل ثناء وجهك يا ارحم الراحمين كهيعص
ثلثا فتح الله تعالى بعض سورة بحروف من حروف الهجاء وهي احادية
مثل ق وثنائية كحم وثلاثية كالر ورباعية كالمر وخماسية ككهيعص وحمعسق
ولم يتجاوز الخمسة وقيل انها من المتشابهات التي لا يعلمها الا الله وقد يطلع
عليه بعض اوليائه واختلف الجمهور في التكلم عليها على اثني عشر قولا
منها انها اسماء للسورة وانه تعالى اقسم بها او هي حروف من اسم او تلميح
لما تتضمنه السورة من المعاني او هي حساب اجلك وقيل الكاف من كافي والها
هي من الهادي والياء من باري والعين من عليم والصاد من صادق وكان بعضهم
اذا دعا يقول هو الاسماء الاعظم ثم انه كرره ثلثا تنبيها للنفوس على عظمة

وتهيجالها وهو مقهور في كلامهم من قومهم من قوله عليه السلام الاهل
بلغت وانصرنا على الظالمين من الانس والجن سمى به لكثرة جنايته فانك
خير الناصرين اى الغالبين واذا كان القصد النجاة والظفر من الاعداء
فليقل هنا احدى وعشرين مرة انى مغلوب فانتصر فانصرنا على القوم
الكافرين وافتح لنا من بركات الغيب والنبات وتسخير الريح والشمس
والقمر وابواب النصر والظفر وابواب الرحمة والتوبة والمغفرة فانك
خير الفاتحين اى المتفضلين باظهار وسعة على اثر ضيق وانفلاق الحال
من القبح بعين الحكم واغفر لنا الذنوب بالستر في الدنيا والعفو في الاخرة
فانك خير الغافرين اى المتجاوزين عن الذنوب وارحمنا بعطفك فانك
بعطفك فانك خير الراحمين فاذا قصد الامن من مكر السلطان فليقل
هنا هذا تسعا وعشرين مرة فاغفر وارحم وانت خير الراحمين وبعده مائتين
وتسع مرات يارحيم ياوهاب ياغنى ثم يقول وارحمنا فانك خير الراحمين
وارزقنا من نعمائك فانك خير الرازقين فاذا قصد طلب الرزق فليقل
هنا ثلثمائة مرة وثمان مرات يارزاق ياوهاب ياغنى ثم يقول وارزقنا قال
الدميري حدثنا شيخنا شيخنا الامام والعارف ابي عبد الله محمد القشري
عن عن شيخه ابو الربيع الالقي انه قال الا اعلمكم كنزا تنفق منه ولا ينفد
قلت بلى قال قل ياالله يااحد ياواحد ياموجود ياواحد ياباسط ياكريم

ياوهاب

ياوهاب ياذا الطول ياحنين ياغنى يامغنى يافتاح يارزاق ياعليم ياحى ياقيوم يارحمن
يارحيم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام يامنان ياحنان الحقنى بنفحة
خير تغنيني بها عمن سواك ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا
وينصرك الله نصرا عزيزا نصر من الله وفتح قريب اللهم ياغنى ياحميد يامبدئ يامعيد
ياودود وياذا العرش المجيد يافعال لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك واحفظنى بما حفظت به الذكر وانصرنى بما نصرت به ١٦
الرسل انك على كل شيء قدير قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلوة خصوصا
بعد صلوة الجمعة حفظه الله تعالى من كل خوف ونصر على اعدائه واغناه ورزقه
من حيث لا يحتسب وتيسر عليه معيشته وقضى ديونه ولو كان مثل جبال
دينا اداه الله تعالى عنه وكرمه واهدنا لحق ونجنا بلطفك من القوم الظالمين
من اذاهم وجورهم ومن اراد النجاة من الظلمة فليقرأ هنا قوله تعالى ثم ننجى الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا مائة وثلث عشر مرات ثم يقول بعده واهدنا
وهب لنا من لدنك ريحا طيبة اى نسيمة صالحة تجري العسف على السلامة
والراحة انما قال ذلك لانه كان في تلك السفينة وريح الرحمة تجىء في ههنا
ههنا متنوع فلذلك قال هي رياح وريح العذاب شديدة غليظة كانها جسم
واحد كما هي في عملك الاول فاذا قصد كسب المال والغناء فصم ثلثة ايام
مع قراءته هذا الحزب كل يوم سبع عشر مرات وقل هنا اللهم اغنني وارزقني

رزقا طيبا واسعا بغير حساب على ان تصدق في كل يوم سبعة اخباز مع شيء
من الحلال على سبعة فقرا حتى يفتح الله لك الرزق وانشرها علينا منزلا من
خزائن رحمتك اي مفاتح الارزاق التي لا يجري فيها حكم غيرك فاذا قصدت
ان نفذ قولك وتعلق رتبتك حتى ينقاد الناس اليك جهلك فقل هنا مائتين
وثمانين مرات يا عطوف يا رؤف يا رحيم وحملنا بها الى تلك الريح الطيبة حمل
الكرامة الخارق للعادة مع السلامة عن الطوارق والعوارض والعافية وهي
عدم الابتلاء بالاسقام والبلايا في الدين من الزيغ والدنيا من الاعلال والاكدار
والاخرة بالوصل الى مقام الابرار انك على كل شيء قدير اي على كل ممكن من الموجود
والمعدوم قديرا لا يعجزك شيء فاذا قصدت عمارة الاملاك فاقرا هنا مائة مرة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم يسر لنا
امورنا مع الراحة لقلوبنا صفي عن افكار نعاس والهموم والغموم والحزن والتشويش
وابدانا عن الاسقام والافات والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا كرره
للمبالغة في طلب السلامة والعافية ويقال هنا لزوال الغمة وسهول الامر
ثلاثمائة مرة يا ميسر كل عسير يسر مرادي وسهله بفضلك الواسع ويقول
حم حم حم سبعا ويمسح بيده وجهه وكن لنا صاحبا في سفرنا اي كافيا فيها
مطلقا فسفر الجنة معلوم واما سفر الغلب لمن اراد صحبة الحي القيوم فذريد
الصحبة تنبيها للفرقة والحي القيوم موجود لا معدوم فهذا فحوى طلب الشيخ

المصاحبة

المصاحبة لحضور المشاهدة بالمراقبة وخليفة في اهلنا بحفظهم من الافات
والطمس على وجوه اعدائنا بالعمى وامسخهم على مكانتهم بحيث يجمدون
فيه فلا يستطيعون المضي ولا يجيء الينا اذا وقفوا من مكانهم لم يجزونا
ولا غيرنا ومن كان قصده رفع ضرر العدو مرة وليقل بعده يا قاهر ذا البطش
الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه ~~صحيحين~~ مرة واغضب على فلان بن فلان
وكيده ودمره واقهره واشغله وسلطه عدوه واعقد لسانه واحرف عينيه
عني فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ومن قال كل يوم الف
مرة يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي لا يطاق انتقامه وهو على طهارة
وحضور قلب وصفاء باطن وارسلها الى ظالم خرب دياره وكتب قوله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا في رق غزال ~~عدو باذن الله تعالى وقد نقل~~
وجعله في انبوبة نحاس وعلقها على عضده سكت عنه لسان عدوه باذن الله تعالى وقد
نقل عن البعض ان هذه الاسماء من اسماء القهرية ومن لازمها لقهر عدوه يحصل
مراده وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم يا دافع يا مانع يا معين اياك نعبد واياك
نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال الدميري من قرا سورة
الفيل الف مرة في كل يوم مائة مرة عشرة ايام متوالية ويقول اللهم انت المحاط
المحيط بمكنونات الضمير اللهم دمر الظالم وانت المطلع العالم ان فلانا ظلمني واذاني
ولا يشهد بذلك غيرك اللهم انك مالكه فاهلكه وسربله سربال الهوان

١٧

فالبصم ثلثة ايام ويقرأ
هذا الحزب كل يوم ثلث [illegible]
وثلثين صح صح

من يريد من العشار يجلس
على ما جار ويقول صح صح

فيقبض اروى اللهم انفقه يكرر هذه اللفظة عشر مرات ثم يقول فاخذهم الله
بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق فانه لها يهلكه ويكفيه شره وقال الامام
البوني في العقد النورانية في السر البديع اذا كان يخاف على نفسه من قتل
او عذاب او غيره فليذبح كبشا سمينا من العيوب كما في الاضحية يذبحه في موضع
سليمة
خال ذبحا سريعا متوجها الى القبلة وتقول عند الذبح اللهم هذا لك ومنك
واليك اللهم انه فداي فتقبله مني ويحفر لدمه حفيرة ويسترد مها بالتراب لا يطاء
احد على دمه ويبعضه ستين جزء والجلد جزوه والراس جزوه والبطن جزوه حتى مثلا على الستين
جزوه ولا ياكل منه شيئا لا هو ولا من يجب عليه نفقته ويفرقه على الفقراء والمساكين
فان يكون فداء له ولا ينال له مكروه من جهة الامر الذي يخشاه وهو متفق عليه مجرب
معمول به وان كان يخاف من امر دون ذلك فليطعم ستين مسكينا من افضل الطعام
ويشبعهم ويقول اللهم اني استكفي هذا الامر الذي اخاف بهم هؤلاء واسئلك بانفاسهم
وازواجهم وغدائهم ان تخلصني مما اخاف منه واحذر فانه يفرح عنه وهذا ايضا
متفق عليه ومعمول به مستفيض عند اهل الطريق ولله الحمد والمنة ثم ذكر الشيخ
ايات الطمس والمسخ والمخصصة والمنخشة تحقيقا للطلب ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم اي لمسخنا اهم حتى لا يصير لهم ذهابا ولا اتيانا اي ازهبنا
اعينهم الظاهرة بحيث لا يبدو لها جفن ولا شق فاستبقوا الصراط فتبادروا
الى الله الطريق فاني يبصرون اي كيف يبصرون وقد اعمينا اعينهم يعني لو نشاء

لاضللناهم

١٨

لاضللناهم عن الهدى وتركناهم عميا يترددون فكيف يبصرون الطريق وقيل
ولو نشاء لفقأنا اعين ضلالتهم فاعميناهم عن غيهم وحولنا ابصارهم من الضلالة
الى الهدى فابصروا فانهم يبصرون ولم افعل ذنبهم لك ولو نشاء لمسخناهم على
مكانتهم يعني لو نشاء لجعلناهم قردة وخنازير في منازلهم وقيل لو نشاء
لجعلناهم حجارة وهم قعود في منازلهم لا ارواح لهم فما استطاعوا مضيا ولا
ولا يرجعون الى ما كانوا عليه وقيل لا يقدرون على ذهاب ولا رجوع فاذا قصد في
النصر على الاعداء وانهزام الجيش فقل هنا سيهزم الجمع ويولون الدبر على
قبضة من التراب وارميه على الاعداء عند المقابلة والمقاتلة فافهم ييس
يعني يا محمد او يا رجل او يا سيد البشر وروي من قرأ كل يوم كفاه الله تعالى كل هم
وغم ولا يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه يقال من قرأ الى فهم لا يبصرون
عند دخول على الظالم امن من شره ومن قرأ عند اخذ الفراش انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون الى لا يبصرون امن من شر اللصوص ومن قرأ
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
مائة واحدي عشر مرات كفاه الله تعالى من شرها همزات الجن والانس او طمس
عنه ابصار الظلمة ونصر اعدائه وامنه من كيدهم ومن نقش يس
الى فهم لا يبصرون في خاتم وفق المسدس ولبسه وهو يكثر التلاوة فلا يراه
احد ما دام عليه ذلك النقش ويكون النقش ويكون النقش على طهارة

في يوم الجمعة ويكون الحامل على طهارة ايضا ولو رشم قوله تعالى اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم الى لا يرجعون في رق تقي بزعفران
بزعفران وماء ورد وحمله على طهارة الكاملة انفقد عنه لسان كل متكلم بسوء وكل
من راه خضع وذل لله ولو رسم قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم الى من رب
رحيم في وقف مستكس في لوح من الذهب في شرف الشمس والقمر زائد النور
وحمله استجيب دعاؤه وحصل الجاه والرياسة والغنا بعد الفاقة والقران
الحكيم انك لمن المرسلين رد على الكفار حيث قالوا لست مرسلا على صراط
مستقيم خبر بعد خبر يعني انك لمن المرسلين وانك على صراط مستقيم وانك
لمن المرسلين الذين هم على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما
انذر اباؤهم و ما للنفي يعني لم تنذر اباؤهم لان قريشا لم يات نبي قبله
عليه الصلوة والسلام وقيل ما الموصول بمعنى الذي اي لتنذر قوما بالذي
انذر اباؤهم وهو الصحيح فهم غافلون من الايمان والتوحيد والرشد لقد حق
القول اي العذاب على اكثرهم فهم لا يؤمنون و مثاله قوله تعالى ولكن حقت
كلمة العذاب على الكافرين انا جعلنا في اعناقهم اغلالا تشبيه المعقولات
بالمحسوسات روي ان ابا جهل حلف بالله راس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين
راى يصلي فاتاه وهو يصلي فاراد ان يضرب ورفع الحجر فلما رفع اثبت
يده على عنقه ولزق الحجر بيده فعاد الى اتباعه واخبرهم بما راى فسقط

الحجر

الحجر فقال واحد من بني مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي وهو قصد
ايضا فلما رفعه ثبت يده على عنقه ولزق الحجر بيده فعاد الى اتباعه ايضا
واخبرهم ما راى فسقط الحجر فقال واحد منهم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو
يصلي للرسول فاعمى الله تعالى بصره فكان يسمع صوته ولا يراه فلما عاد الى قومه لم يرهم
حتى نادوه فلان ما صنعت فقال ما رايت قط ولكن سمعت صوته وحال بيني
وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه ولو دنوت منه لاكلني فانزل الله تعالى هذه
١٩
الاية فهي الى الاذقان اي الايدي لان الغل يجمع اليد الى العنق اي انا
جعلنا في ايديهم واعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون والمقمح الذي
رفع راسه وغض بصره قال الازهري اراد ان ايديهم لما غلت الى اعناقهم
رفعت الاغلال في اذقانهم ورؤوسهم فهم مرفوعو الراس برفع الاغلال
اياها وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بفتح السين وقرا
البعض بضمها فاغشيناهم اي فاعميناهم فهم لا يبصرون سبيل الرشاد
وطريق شاهت الوجوه اي قبحت وذلت وخابت وخسرت بالوت
بغير مطلوبها وهو المقصود الغرض من الدعاء والسابق وقد اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من التراب والحصى فرمى بها الى
وجه الكفار وقال شاهت الوجوه فلم يكن احد منهم الا دخله
فيه من ذلك التراب وقيل انه عليه الصلوة والسلام فعل كذلك

فى يوم بدر ويكثرها ثلثا وعنت الوجوه اى ذلت وخضعت ومنه قيل للاسير عانى
وقال طلق بن حبيب هو السجود على الجبهة لله تعالى للحى القيوم اى تعالى بنفسه
الذي لا يفتقر الى غيره هذا من اذكار اسرافيل عليه السلام ومن ذكره كل يوم اربعين
مرة احى الله قلبه ونور فكره ويسّر عسره وانطلقه بالحكمة وشرح صدره بالمعرفة
ومن نقشه على خاتم فضة فى الساعة اولى من يوم الجمعة وهو على طهارة وذكر اكرم
الله تعالى قلبه ووسّع رزقه يقال انه هو الاسم الاعظم وقد خاب
من عمل ظلما اى خسر من اشرك بالله فاذا قصدت عقد اللسان
فقل هنا صم بكم عمى فهم لا يعقلون ثم يقول يس وعنت طس لا يكذره الحجاز
من طريق الشيخ ويكرره اربعا غير يقال نطاه للطاهرة للطهارة والسين
السلامة ويطلب حصولها كما حصل لمن ذكر من الانبيا واتباعهم المشار
الى ذلك فى السورة المذكورة وقال ابن عباس رضى الله عنه هو من اسماء
تعالى وتقدس حمعسق وقال المتقدمون ان اوائل السورة مثل الم و
الله تعالى المص حمعسق وحم وطس وكهيعص من المتشابهات وما
يعلم تاويل الا الله واولها المتاخرون وقيل ح اشارة الى حلمه وم
الى مجده وع الى علمه وس الى سناوه وق الى قدرته وروي انه لما نزل عليه
السلام علم ان فى ذلك شر الهيا وقال الراوي فاخذت جنة لى عند الشديل فرقت
فوقت وقيل من صام يوم الخميس ونقش كهيعص وحمعسق على خاتم

فلتة

فصرتم محبوبا عند الناس فاخذ الكلم فى الامور فان قصدت كمال معرفة الله
تعالى فصم ثلثة ايام واقرا هذا الحزب تسع عشر مرة وتقول هنا لا اله الا الله
انت سبحانك انى كنت من الظالمين فاذا تممت تقول فى اخره اللهم انى
اسألك بكمال معرفتك وحقيقة برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول بعده مرج
البحرين اى ارسلها العذاب والملح من مرحبة الدابة اذا ارسلتها والمعنى ارسل
صاحب
البحر الملح والبحر العذاب ويقال خلا البحرين ويقال خلق البحرين وقال الوجيز
مرج اى خلط البحرين يلتقيان يتجاوزان ويتماسى سطوحهما او بحر فارس
والروم يلتقيان فى المحيط لانهما خليجان يتشعبان منه بينهما برزخ حاجز
من قدرة الله تعالى اومن الارض لا يبغيان لا يبغى احدها باعراق ما بينهما وقيل
لا يختلطان ولا يتغيران ولا يبقى احدهما على الآخر حم حم حم حم حم حم حم
سبعا وفيه اشارة ان من قرا لحصول المطالب بقراة سبعا فى
مجلس واحد سبعة ايام وفيه ايضا ايماء الى الحواميم السبعة وهى
ديباج القرآن وينبغى ان يقول ويشير كلما قرأ حم مرة الى جهة من الجهات
فبالاولى الى الامام وبالثانية الى اليمين وبالثالثة الى الشمال وبالرابع الى
الظهر وبالخامس الى الفوق وبالسادس الى التحت وبالسابع الى الجميع وينوى
فى قلبه كلما ياتى من جهة الى هذه الجهات فقد رفع الله ذلك بقدرته
ويقول بعد التسبيع اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا

على الآخر بالممازجة وابطال الخاصية
او لا يتجاوزا احديهما صح

قبل بذلك ولا تؤاخذنا بسوء اعمالنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا وكف
ايدي الظالمين عنا ثم يقول بعده حم الامر مبني للمفعول الحم بضم الحاء
وفتح الميم الى التخفيف عقرب اغوسى وبظم الحاء وتشديد الميم المفتوحة اي
قضي ما هو كائن او تم وجاء النصر من الله تعالى لنا فعلينا لا ينصرون لانا مسنون
حم تنزيل الكتاب ان جعلت حم مبتداء تنزيل الكتاب خبره حيث الى اخبار
مثل تنزيل حم وان جعلتها تعديد الخبر وكان تنزيل مبتدا خبره من الله العزيز
الحكيم وقيل حم مقسم وتنزيل الكتاب صفته وجواب القسم محذوف وقرأ
بالنصب باظهار اقرأ ومنع صرفه للتعريف والتانيث اولانها على زنة اعجمي
كقابيل وهابيل غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول اي الغني
عن المشركين وقيل ذي السعة والغنى او ذو الفضل او ذو النعم او ذو القدر
واصل الطول الانعام الذي يطول مدته على صاحبه والاضافة للملك
لا اله الا هو اليه المصير المرجع فيجازيهم على حسب اعمالهم بسم الله
بابنا اي يتوصل الى الخير والكرم وبه يتخلص عن النعم والالم وليس
مراده جعل الاسم عين الباب بل معناه ان لكل شيء يستفتح لا يكون الا بالله
ومقدوما ببركته تبارك اي سورة الملك او وتعالى حيطاننا اي حصننا من
الحاجب الاعداء ليس يحي ببركتها ونورها واثارها وخطها سقفنا اي
بيتنا فوقنا عن نزول الافات ولهذا قيل انه السقف كهيعص اي الله
تعالى



تعالى او السورة والكاف الماخوذة فيها كفايتنا في الحفظ من جميع
الجهات حمعسق حمايتنا من الاعداء قال الدميري اذا دخل انسان على
من يخاف فليقرا كهيعص حمعسق وعدد حروف الكلمتين عشرة فيعقد
لكل حرف اصبعا من اصابع يديه بابهام يده اليمنى ويختم بابهام اليسرى فاذا فرغ من عقدها جمع الاصابع
القبيل فاذا اتى الى قوله تعالى ترميهم يكرر لفظ ترميهم عشر مرات يفتح في كل مرة وقرأ في نفسه سورة الفيل
اصبعا من اصابع المعقود فاذا فعل ذلك امن من شره وهو عجيب مجرب فسيكفيكهم الله
اي يدفع الله تعالى عنكم مؤنتهم وشرهم قال الزجاج هذا ضمان من الله تعالى
بالنصر على نبيه انه يكفيه اياهم باظهاره على كل دين سواه قال مقاتل يعني في قتل
بني قريظة واجلاء بني النضير وهو الشهيد بقولهم للمؤمنين حيث قالوا كونوا
هودا او نصارى العليم بعقولهم كررها ثلثا لانه سنة الدعاء ويقال من قرأ كل يوم
هذه الاية مائتين واحدى الاعشرين مرة عصمه الله تعالى من شر الجن والانس
والافات فمن قراها عند جبار ثمانية وعشرين كفي شره ستر العرش
اي ظله على طريق الاستعارة فلهذا رجح بقوله مسبولا علينا في الدنيا بالمعنى
المجازي وهو الكون في وقاية الله وفي الاخرة بالمعنى الحقيقي يقال اشار
الى ما ورد انه عليه الصلوة والسلام قال رايت ليلة المعراج ستور العرش
المرفوعة وستور المسدلة فقلت ما هذه الستور المرفوعة وستور المسدلة
فقال اما الستور المرفوعة وستور المرفوعة فهي المرفوعة من الاعمال الصالحة

للعباد واما المستدرك فهي القبايح من العباد لئلا يطلع عليها ملائكة العرش
فلذلك ورد في بعض الاخبار اذ قالت الملائكة سبحان من كشف الجميل
وستر القبيح من الاعمال العباد وعين الله اى حفظه ناظرة الينا بالاعانة
بحول الله اى قوته وقدرته لا يقدر علينا على صيغة المجهول اى لا يقدر
عدونا على الوصول علينا بما يضرنا والله من ورائهم محيط اى عالم بهم
ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء بل هو قران مجيد بل الذي
هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى وقرئ بالاضافة
قران مجيد قرأ نافع بالرفع على انه نعت القران في لوح محفوظ من التحريف
والتبديل والتغيير وقرأ الاخرون بالجر على انه نعت اللوح وهو ام الكتاب
محفوظ من الزيادة والنقصان ومن شر الشيطان فاذا قصدت سلامة الطريق
ثلثة ايام قبل الخروج اليه مع قرأته هذا الحزب كل يوم اثنى عشر مرة تقول
تقول يا حفيظ احفظني من جميع الافات برحمتك يا ارحم الراحمين وتقرأ هذا
الحزب في السفر والمنازل وفي الطريق وعند الارتحال فيحفظه تعالى من شر
الثقلين فالله خير حافظا ونبه على التمييز وجعله حالا ليس
بجيد لان فيه تقييد خير هذه الحالة وهو ارحم الراحمين فاحبها ان يرحمني
ويحفظني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله
تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال له الملك
انا ارحم الراحمين

انا ارحم الراحمين قد اقبل اليك فاسئل روي الحاكم ومر النبي عليه السلام
برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له اسئله فقد نظر الله اليك كما
٢٢ في حصن الجزري وتلاميذ الشيخ احمد المكي يكرر هذه الاية ثلثا ومن كتب
هذه الاية على شيء كان محفوظا من الاوقات قال ابو زرعة الرازي وقعت
النار بجرجان فاحرق فيها تسعة الاف بيت وجدوا فيها تسعة الاف مصحف
وهي ذلك تقدير العزيز العليم وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن
على العرش استوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم ائتنا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين وفي السماء رزقكم وما توعدون
قال فما وضعت هذه الايات في بيت او حانوت او غير ذلك الا حفظه
الله تعالى وهو مجربة نافعة ان وليي الله الذي نزل الكتاب اى القران
وهو يتولى الصالحين اى المؤمنين حسبي الله اى كفاني الله وفوضت
امري الى الله وثقت لا اله الا هو يعني لا ناصر ولا معين ولا رازق
الا الله توكلت فلا ارجو ولا اخاف الا منه فانه يكفيني فانه يفيض على
صنوف الحيران ويرفعني اعلا الدرجات وهو رب العرش العظيم اى الملك
العظيم والجسم الاعظم كرر ثلثا بسم الله الذي العظيم اذا قرئ في الصباح

فمن ان ولي اى ناصري وحافظي ...

او امسينا به اذا قرأ في العشاء او الموصول صفة الله او الاسم والا لندم للاسم لا يضر مع اسمه اى مع ذكر اسم شيء من الطعام والشراب والعدو وغيرها في الارض ولا في السماء الظرف لغو ومتعلق بلا يضر او مستقر صفة لشيء او لا يلايه اعادة لا في السماء وهو السميع العليم عطف على صلة الذي او حال من فاعل يضر ففيه نظر لان فاعل يضر قوله شيء او لا يصلح منعطفا بقال انه هو السميع العليم وثبت تكريره ايضا ثلاثا ولا حول على المعصية والعصيان ولا قوة على الطاعات والاحسان الا بالله اى بتوفيق الله العلي العظيم وروى احمد والطبراني انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة وقد قيل انه تعلق بخصوصية وثلثين ايه وستة احاديث واربعين اسماء من اسماء الله تعالى فعليك الختم بقوله وصلى الله تعالى على رسولنا محمد واله وصحبه وسلم فداوم على قراته ولجزم بوقوع اثاره اذ جنة العارفين وجنة الخائفين وسيف الله القاطع والبرهان الساطع والترياق المجرب يكون ذاكره امنا من الحية والعقرب في الدنيا والاخرة باذن الله تعالى والتحبب الالتزام في الدعوات والاذكار على ما ورد ولا يزاد ولا ينقص فانه على ما ورد من الشيخ تمت وكملت في يد حافظ م م ٩٤